٤ ـ ١ ـ ٦ مسجد المنانعة

سمي هذا المسجد على اسم عائلة المناعي ويقع في قلب حي المريجة القديم بالقرب من بيت مختار (الشكل ٤ ـ ١٢) ومساحته الأرضية شبيهة بمساحتي مسجدي الزرعوني والخان وكانت ١١م ئ ١١م. ويتكون من طابق واحد ارتفاعه خمسة أمتار وهو ذو فناء خلفي محاط بسور عالٍ تخترقه بوابة كمدخل للمسجد. وتوجد مئذنة دائرية الشكل بجانب المدخل طول وترها متر ونصف المتر ولا يوجد مثيل لنوعها في المدينة (الشكل ٤ ـ ١٣) ولا تستعمل هذه المئذنة الآن للمناداة للصلاة وانما تستعمل مكبرات الصوت المعلقة على السقف للنداء للصلوات الخمس يومياً.

كان المسجد مطلياً بالجير أصلا بالرغم من تآكل غالبيته كما في مسجد الخان. وقد شيد بالحجارة الحمراء وجص الجبس كما يبدو من خلال طبقات الجص المتآكلة (الشكل ٤ ـ ١٢).

وهذه الطبقات السطحية في حالة متقدمة من التداعي ولكن مازالت حجارة الحيطان الحمراء متماسكة بالرغم من تأثير الرطوبة على الجص أثناء فترة الصيف.

ويشبه المسجد بنوافذه غير الزجاجية المفصلة الأقواس ذات المصاريع والقضبان مسجد الخان كما يشبه مسجد الزرعوني في قمة محرابه المدرجة.

وميزة هذا المسجد كقطعة قديمة تستحق الحفظ تكمن في موقعه المحاط بمبان سكنية قديمة شبيهة بطابعه وتاريخه ولا يحتاج إلى عملية نقل كاملة من أجل الوصول إلى عملية حفظ فعالة. وهي تحتاج إلى أعمال دقيقة متصلة بالأعمال الخشبية والتجصيص والتجبير إضافة إلى توفير عازل رطوبة فعال. وهو مازال مستعملا بطريقة منتظمة لأداء الصلوات اليومية وقد تم عمل صيانة خفيفة له حتى اليوم.

الشكل (٤ ـ ١٢) مسجد المنانعة (١٩٨٧)

هذه الصورة الفوتوغرافية توضح الحائط الغربي للمسجد بنوافذه ذات المصاريع والقضبان والمحراب المدرج. ويمكن رؤية بيت مختار على يمين الصورة. لقد تمكنت التعرية الملحية من كل المبنى حتى مستوى السقف ولكن من خلال المراقبة يبدو أن الجدران في حالة مرضية ومتماسكة تحت طبقة الاسمنت الخارجية.

الشكل (٤ ـ ١٣) مئذنة مسجد المنانعة (١٩٨٧)

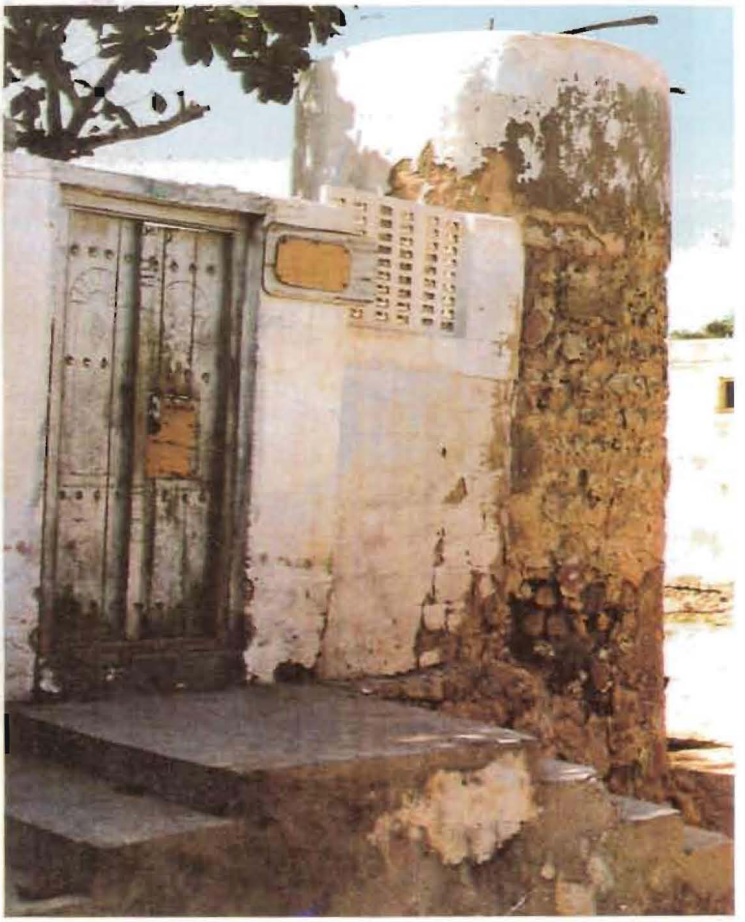

ربما استعملت هذه المئذنة الجاثمة الفريدة كبرج مراقبة أيضاً. وكانت مبنية من الحجر الجيري كما يبدو من بعض الطبقات بالقرب من القمة. ولقد اقتلع التآكل من مستوى الأرض أغلب الجير وكذلك الجص. أما الباب الخشبي فهو الباب الأصلي وكان منحوتاً في إحدى مناجر السوق القديم.

مسجد المناعي في الشارقة ـ تظهر اسس الميضاة والبئر في الوسط